

استخدام المعلمات للفييس بوك والاشباعات المتحقة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

saad_duaibil@yahoo.com

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

abdulkadhum@yahoo.com

كلية الدراسات الإنسانية الجامعة

ملخص الدراسة:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيس بوك إقبالاً متزايداً من شرائح المجتمع المختلفة. وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل أصبحت من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى إنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث).

وفي العراق استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" أن تستقطب اهتماماً وإقبالاً متزايداً في الاشتراك والاستعمال خصوصاً بعد الأحداث التي شهدتها في الآونة الأخيرة ودخول داعش واحتلاله عدداً من المدن العراقية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة استخدام معلمات مركز محافظة القادسية لشبكة الفيس بوك ودوافع هذه الاستخدام والاشباعات المتحقة منها.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، وقد لجأ الباحثان فيها إلى منهج المسح، إذ تمت دراسة جمهور المستخدمين لموقع الفيس بوك من معلمات تربية محافظة القادسية، ومن طريق استمارة مكونة من (١٢) سؤالاً وزعت على عينة الدراسة من المبحوثات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (٦٢,٥%) من المبحوثات لديهن حساب شخصي على موقع الفيس بوك، وأن الدوافع المتمثلة بالبقاء على اتصال مع الاصدقاء، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية هي التي دفعت بالمبحوثات لاستخدام الفيس بوك. وأن المقاطع الدينية والأخبارية جاءت مفضلة عند المبحوثات بدرجة كبيرة، وبما مجموعه (٢١%) و(٢٠%) من مجموع إجابات المبحوثات، نتيجة طبيعة المجتمع العراقي في احياء مثل هذه المناسبات والوضع الأمني غير مستقر ومشاركة الاقرباء في جبهات القتال والرغبة في معرفة التطورات الامنية والسياسية في البلد.

وكشفت الدراسة أن "اشباعات التفاعل الاجتماعي" تقدمت على غيرها من الاشباعات الاخرى عند المبحوثات، ويمتوسط حسابي مرتفع مقداره (٩,٤٦٣) على المقياس الرباعي، عند استخدامهن لموقع الفيس بوك، مما يدل على أهمية هذا الموقع في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل مع بعضهم بعضاً.

الكلمات المفتاحية: الاستخدامات، الاشباعات، المعلمات

Abstract

The use of Facebook and the achieved saturations by the women teachers communication media cites, like Facebook witnessed an increase attending by the different slices of the society, These media had a worldwide large spread, It was considered as of the most cites' visits in the world to the degree which so-called in Sociologyas (the third place). In Iraq , communication media cites

"Facebook" could take an increase interest and attend in participating and using especially after the events that witnessed in the final period, getting ISIS, and controlling a number of Iraq cities.

From this, this study comes into being for the learning of the uses of Facebook net by primary women teachers in the centre of AL-Qadisiya Governorate . The study also needs to know the motives of these uses and the achieved saturations of them.

This study is classed as analytical-descriptive researches. The two-researchers used the surveying procedure .The used audience of Facebook was studied . The form of the study composed of (12) question that circulated on the slice study of women researched .

This study concluded that (62,5%) of researched had private account on Facebook. Of the motives of being on contact with friends, entertainment, amusing, doing the spare time, increasing the knowledge, and the discovering on the recent international and local advances, All of these factors are the motives of the researched women of using Facebook.

The news and religion pieces are preferred by the researched women in a great sense in a summation of (21%) and (20%) from the summation of the researched answers .

This result because of the Iraqi nature in renewing such ceremonies , the precarious security situation, the participation of relatives , in the fighting fronts, and the wish in knowing the political and security advances in the country.

The study also revealed that "the saturation social interaction" preceded upon the other saturations concerning the researched women , at a high mathematical range. Its amount (q,463) in a quadripartite scale , at their use Facebook. This proves the importance of this site in keeping the individuals on contact and interaction among them .

key words: uses, Gratification, teachers

مقدمة:

الفييس بوك هو أداة شائعة للشبكات الاجتماعية، تسمح للمستخدمين إنشاء ملف شخصي، وإضافة مستخدمين آخرين ليكونوا أصدقاء، وتبادل الرسائل ومشاركة المعلومات والفيديوهات. ويسمح الفييس بوك أيضاً للأعضاء المشاركة في مجموعات ذات الاهتمام والمصالح المشتركة، ولعب بعض الألعاب البسيطة على الإنترنت. وبرزت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل قد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى إنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة) .. لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونيًا بامتياز⁽¹⁾

(1) علي ميلاد بن رحومة. علم الاجتماع الآلي. (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب

وتظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في جميع أرجاء العالم والمنطقة. وهو من دون شك مازال يحافظ على مكانته بوصفه أكبر شبكة إجتماعية في العالم وقد بلغ عدد الزوار بحسب آخر احصائية في سبتمبر ٢٠١٤ (١,٣٥) مليار مستخدم نشط شهريا^(١). وفي العراق أفادت إحصائية أجراها مختص في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي باحتلاله المرتبة الثالثة بين الدول العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك^(٢).

وأشارت الاحصائية إلى أنه بجمع عدد مستخدمي هذه الشبكة في العالم العربي يظهر انها باتت تضم قرابة ٨٣,١ مليون مستخدم في ٢٢ دولة عربية. وأظهرت الأرقام أن مصر تضم الحصة الأكبر من مستخدمي فيسبوك من إجمالي أعداد المستخدمين في العالم العربي، فقد بلغ عدد مستخدمي الشبكة المصريين حوالي ٢١ مليون مستخدم، يشكلون نسبة تصل الى ٢٥% من إجمالي أعداد المستخدمين العرب. وبحسب الأرقام التي وضعت فقد جاءت السعودية في المرتبة الثانية عربياً من حيث عدد المستخدمين والحصة من إجمالي المستخدمين فقد بلغ عدد المستخدمين السعوديين لفيس بوك مؤخراً حوالي ٩,٨ ملايين مستخدم بحصة تتجاوز ١٢%.

وجاء العراق في المرتبة الثالثة في مؤشر عدد المستخدمين والحصة بحوالي (٤) مليون مستخدم ونسبة تصل (١٠%) من إجمالي مستخدمي الفيس بوك من العرب بعدما كان عدد المستخدمين (٢٢١١٨٦٠) مستخدم للفيس بوك في ٣١ ديسمبر ٢٠١١ أي (ما يقرب من ٧,١% من السكان)^(٤).

ووفقاً لموقع أليكسا العالمي، يعد موقع فيسبوك الموقع الأكثر زيارة في العراق، متقدماً بذلك على مواقع عالمية أخرى مثل جوجل ويوتيوب وياهو وويندوز لايف، وتشير احصائيات الموقع إلى أن أقرب دولتين من حيث نسبة انتشار فيسبوك هما الكويت وبلغاريا.

واستطاعت شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" ان تستقطب اهتماماً وإقبالاً متزايداً في الاشتراك والاستخدام خصوصاً بعد الاحداث التي شهدتها العراق في الفترة الأخيرة ودخول داعش واحتلاله عدداً من المدن العراقية.

وتتميز شبكة التواصل الاجتماعي بخصائص أساسية منها انشاء الملفات الشخصية/ الصفحات الشخصية (Profile Page) والأصدقاء/العلاقات (Friends) Connections) والصور والمجموعات والصفحات

(١) نقلاً من <http://www.akhbar-tech.com/9044/Social-Media-Active-Users> تاريخ الدخول

٢٠١٥/٧/١

(٢) إحصائية أجراها المستشار والمدرّب في مضمار الاعلام الاجتماعي خالد الاحمد، نقلاً من

<http://www.newsabah.com/wp/newspaper/48653> تاريخ الدخول ٢٠١٥/٧/١

(٤) نقلاً من <http://www.internetworldstats.com/middle.htm#qa> تاريخ الدخول ٢٠١٥/٧/١

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة :

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ تغييرات جذرية في كل نواحي الحياة انعكست بشكل أو بآخر على الفرد العراقي ومنها مسألة التواصل فيما بين أفراد هذا المجتمع وقد كان للانترنت والمواقع الالكترونية نصيب كبير في استخدام هذه الوسيلة للتخاطب ومعرفة آخر الأخبار .

ولما كان موقع التواصل الاجتماعي والمعروف بالفييس بوك قد استشرى بشرائح وطبقات مجتمعا كافة فإن مشكلة الدراسة تتحدد في قياس مدى استخدام معلمات مركز محافظة القادسية لشبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) والاشباعات المتحققة منه.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في محاولة إثراء الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال شبكات التواصل الاجتماعي نظراً لحدثة هذه الشبكات وتنوعها. كما وتتبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة المعلمات والتي لا يمكن التغاضي عن دورها كونها ضمن الاسرة التربوية التي تدخل كل بيت في المحافظة. وتعد هذه الدراسة الأولى التي أجريت على معلمات محافظة القادسية.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لتتناول بالبحث استخدام معلمات تربية القادسية لصفحة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وما الدوافع من هذا الاستخدام والاشباعات التي تحققت منه وذلك بالتطبيق على عينة من معلمات مركز المحافظة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على مدى استخدام المعلمات في مركز محافظة القادسية لموقع الفيس بوك والاشباعات التي تتحقق لهن من هذا الاستخدام والدوافع من وراء هذا الاستخدام، وتهدف الدراسة أيضاً الى التعرف على أفضل الأماكن والأوقات وعدد الساعات التي تتعامل فيها المبحوثات مع الفيس بوك، اضافة الى الموضوعات التي يفضلنها والملفات التي يتبادلنها معاً.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الإجابة عن مجموعة أسئلة منها:

- ما السمات الديموغرافية لعينة الدراسة؟
- هل لدى المبحوثات عينة الدراسة حساب على الفيس بوك؟
- ما الاسباب التي تحول دون استخدام بعض المبحوثات من عينة الدراسة لموقع الفيس بوك؟
- ما طبيعة إستعمال المبحوثات للفييس بوك؟
- ما المكان الذي تستخدم فيه المبحوثات للفييس بوك؟
- ما أفضل الأوقات التي تستخدم فيه المبحوثات للفييس بوك ؟
- ما عدد الساعات التي تقضيها المبحوثات مع موقع الفيس بوك؟

استخدام المعلومات للفييس بوك والاشباعات المتحققة

دراسة مسحية على معلومات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

- ما نوع المقاطع التي تفضلها المبحوثات في موقع الفييس بوك؟
- ما نوعية الموضوعات التي تفضلها المبحوثات في الفييس بوك؟
- ما الطرائق التي تفضلها المبحوثات في التواصل مع صديقاتها على موقع الفييس بوك؟
- ما دوافع المبحوثات من استخدام موقع الفييس بوك؟
- ما الاشباعات المتحققة من دخول المبحوثات على موقع الفييس بوك؟

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى إختبار صحة الفروض الآتية:

- أولاً: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثات عينة الدراسة (الحالة الاجتماعية، العمر، التحصيل العلمي، مستوى الدخل) وبين استخدامهن لموقع الفييس بوك.
- ثانياً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (الحالة الاجتماعية، والتحصيل العلمي، ومستوى الدخل، والعمر) وبين نوع الاشباعات المتحققة والاشباعات بصورة كآية بالنسبة للمبحوثات اللواتي يستعملن موقع الفييس بوك.

التعريفات الاجرائية:

الاستخدام: ونعني بها ان الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال من بين المصادر المختلفة الأخرى في محيطهم لاشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم (٥) .

وقد طوّر اليكس تان Alex Tan قائمة أكثر عمومية وشمولية لحاجات الانسان بالنسبة للرسائل الاعلامية

وهي (٦):

- حاجات معرفية: مرتبطة بتدعيم المعرفة والمعلومات وفهم البيئة.
- حاجات وجدانية: تمثل الحاجة الى الحب والصداقة والسعي وراء البهجة.
- حاجات شخصية: تهدف الى تدعيم ثقة واستقرار ومكانة الفرد .
- حاجات اجتماعية: وهي التوحد الاجتماعي من أجل تقوية الروابط مع الأسرة والأصدقاء.
- الهروب من الواقع: مرتبطة بالهروب وإطلاق التوتر والرغبة والتسلية.

الإشباعات:

يشير إشباع الوسيلة إلى مزيد من الاستجابات الفورية المرتبطة بالحاجة، ويمكن وصف تلك الإشباعات

كما يأتي (٧)

(١) إشباعات المحتوى: هي التي تنتج من التعرض لمحتوى وسائل الاتصال وترتبط برسالة الاتصال، وتنقسم إلى:

(٥) عبد الكاظم محمد. دور فضائية العراق التربوية في تلبية احتياجات العملية التعليمية في العراق. رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: قسم الدراسات الاعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٢)، ص ٧٢.

(٦) محمد الموسوي. النظرية الاعلامية (المنامة: مطبوعات كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٠٠٤) ص ٣٠

(٧) حسن عماد مكايي. وليلى حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط ٢، (القاهرة: الدار المصرية

أ - الإشباعات التوجيهية: يقصد بها اكتساب الفرد لمعلومات جديدة أو مهارات عامة أو متخصصة، أو تأكيد الذات والتعلم من بعض المعلومات.

ب - إشباعات اجتماعية: هي التي تربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية مثل: التحدث مع الآخرين، والإحساس بالتميز، والقدرة على حل المشكلات.

٢ (إشباعات العملية: هي التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة، وتنقسم إلى :

أ - إشباعات شبة توجيهية: وهي مكملة للإشباعات التوجيهية، وتتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة وتجدد النشاط.

ب - إشباعات شبة اجتماعية: وهي مكملة للإشباعات الاجتماعية، مثل: استخدام وسائل الاتصال للتخلص من الإحساس بالعزلة والملل والضيق والتحرر العاطفي والتوحد مع الشخصيات التي تعكسها وسائل الإعلام. **المعلمات:** ويقصد بها معلمات المديرية العامة لتربية القادسية في مركز المحافظة وعلى الملاك الدائم.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والاشباعات الذي تبلور في بداية السبعينيات من القرن الماضي، ويعد هذا المدخل محاولة لتفسير طريقة استخدام الأفراد لوسائل الاعلام بوصفها مصدراً مهماً وحيوياً لإشباع حاجاتهم ومتطلباتهم^(٨) ووفقاً لهذا المدخل الذي ينظر الى الجمهور على أساس أنه نشط وليس سلبياً يستخدم الجمهور وسائل الاعلام وليس العكس، أي ان الأفراد هم الذين يتحكمون في تعرضهم لوسائل الاعلام^(٩) وهنا تتنافس وسائل الاعلام مع المصادر الأخرى التي تسعى لإشباع حاجات الأفراد وأهدافهم من التعرض لوسائل الاعلام لحل مشاكلهم وإشباع حاجاتهم مثل البحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والترفيه والتعليم.. الخ^(١٠) ومن هنا يختار الأفراد من مضامين وسائل الاعلام ما يتناسب مع رغباتهم، وما يشبع حاجاتهم الى الاعلام والتسلية والتعليم الاجتماعي. وقد شهد مدخل الاستخدامات والاشباعات العديد من التطورات والتغيرات، ولم يعد يركز عليها فقط بل على الأمور النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور في تحديد ما يحصل عليه الأفراد من وسائل الاعلام. اي ان هذا المدخل يعطي اهمية خاصة للجوانب الاجتماعية^(١١).

ويتمثل تطوير المدخل في دراسة الاعلام الجديد الذي تعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى صورته منها تحديد دوافع واشباعات خاصة بالاعلام الجديد، مثل إستكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي والتفاعل والحضور الافتراضي.

(٨) Katz, et al., "Utilization of Mass Media by Individuals". In Blumler and Katz (ed.), The uses of Mass Communication. London, Faber2 Faber 1974. P 11-35.

(٩) McQuail, et al. "The Television Audience: A Revised Perspective". In McQuail (ed). Sociology of Mass Communication. Harmond worth, Penguin 1972.p 6-9

(١٠) McQuai.D Mass Communication Theory. London, Sage Publication ltd, 1987 .p152-155.

(١١) عصام الموسى. المدخل في الاتصال الجماهيري، ط٦ (عمان: اثناء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩). ص ٦٤.

وقد طور "اليكس تان" قائمة أكثر عمومية وشمولية لحاجات الناس بالنسبة للرسائل الاعلامية وهي: حاجات معرفية، وجدانية، شخصية، إجتماعية وهروب من الواقع^(١٢) وأكدت هذه الحاجات نجوى عبد السلام في دراستها حول أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت وانماطه^(١٣). ويذكر محمد منير حجاب، "ان هذه النظرية تعدُّ بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار"^(١٤).

ويمكن القول إن الكثير من الباحثين يرون أن الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها من طريق التعرّض لوسائل الاتصال، تتمثل في (الحاجات المعرفية والعاطفية والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي وإلى تحقيق الإدماج الذاتي وإزالة التوتر)، وذلك بالاندماج في المضمون الإعلامي. من هنا فإن الباحثان يرى أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تعدُّ من أنسب النظريات لدراسة عملية الاتصال باستخدام المعلومات في مركز المحافظة لموقع الفيسبوك والإشباعات المتحققة منه.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالاطلاع على التراث العلمي المتعلق بموضوع التواصل الاجتماعي، على محورين هما: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وقد تسنى للباحثان رصد الدراسات ذات الصلة وهي:

- دراسة علي عقله نجادات (٢٠١٢). وعنوانها "استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفييس بوك والإشباعات المتحققة منه"^(١٥). وهدفت هذه الدراسة المسحية على عينة من المتزوجات في جامعة اليرموك الى التعرف على مدى استخدام المتزوجات العاملات في الأردن لموقع الفيس بوك والإشباعات التي تتحقق لهن من هذا الاستخدام، والدوافع من وراء هذا الاستخدام وهدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على أفضل الأماكن والأوقات وعدد الساعات التي تتعامل فيها المبحوثات مع الفيس بوك، إضافة إلى نوعية الموضوعات التي يفضلنها والملفات التي يتبادلنها معاً. وقد وضع الباحث (١٤) سؤالاً وزعت على عينة الدراسة وتوصل في نتائجه إلى أن ما نسبته (٦٥,٥%) من المبحوثات لديهن حساب شخصي على موقع الفيس بوك، وأن الدوافع المتمثلة بالبقاء على اتصال مع الاصدقاء القدامى والجدد، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية هي التي دفعت بالمبحوثات لاستخدام الفيس بوك.

وكشفت الدراسة أن "إشباعات التواصل الاجتماعي" تقدمت على غيرها من الإشباعات الأخرى عند المبحوثات، وبمتوسط حسابي مرتفع مقداره (٣,١٩) على المقياس الرباعي، عند استخدامهن لموقع الفيس بوك.

(١٢) محمد الموسوي. النظرية الاعلامية، (جامعة البحرين: كلية التربية ٢٠٠٤). ص ٦٣.

(١٣) نجوى عبد السلام. أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، المؤتمر العلمي الرابع: الاعلام وقضايا الشباب، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٩٨

(١٤) محمد منير حجاب. نظريات الاتصال. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ٨٩.

(١٥) علي عقله نجادات. استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفييس بوك والإشباعات المتحققة منه-

• تحسين منصور رشيد منصور (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني^(١٦) وهدفت هذه الدراسة التي طبقت على عينة قوامها (٢٨٦) مبحوثاً الى التعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب الأردني لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى استخدامهم لهذه الشبكات والحاجات التي يحققها الشباب الأردني من جراء الاستخدام وتوصلت الدراسة الى ان (٧٢,٤%) من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك، وان (٥٠,٠%) يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي بشكل يومي في حين (٣٨,١%) يستخدمون الفيس بوك بمعدل ساعة الى ساعتين والاتجاه العام لاستخدامهم هو المنزل وبنسبة (٨٦,٤%) وان هناك خمس حاجات/ اشباعات يحققها الشباب الجامعي الاردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبة حسب أولويات استخدامها وهي: ١. حاجات معرفية/ معلومات ٢. حاجات وجدانية/سيكولوجية ٣. حاجات شخصية/براغماتية ٤. حاجات اجتماعية/ تواصل ٥. حاجات الهروب من الواقع/ملء الفراغ.

• دراسة Al-Saggaf (٢٠١١) وعنوانها:

(Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study) (١٧). وهدفت الدراسة إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيس بوك، وذلك بإجراء مقابلات شخصية مع (١٥) فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيس بوك، ممن تتراوح أعمارهن بين (١٩-٢٤) سنة، يدرسن في جامعة خاصة بالعربية السعودية، علاوة على اطلاع الباحث على "حائط" ثلاث من المشاركات (بعد أخذ موافقتهم) في المقابلة، لمعرفة عدد الاصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيس بوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من طريق تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، فضلاً عن الترفيه عن أنفسهن من خلال الاجابة على أسئلة المسابقات واختبار المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من ان معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي الفيس بوك، فإنهن قلقات جدا على خصوصيتهن، وحتى تتمكن المشاركات من الادلاء بأرائهن حول الأحداث الجارية، فقد عمدن الى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة. وتوصلت الدراسة ايضاً الى انه وبالرغم من ان بعض المشاركات اعترفن بفضل الفيس بوك بجعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبأنهن أصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن بعضهن أبدين تخوفاً من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر في علاقتهن بأسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

• دراسة أرين كاربنسك ي ٢٠١٠ Aren Karbnsky وعنوانها

(١٦) تحسين منصور رشيد منصور. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني-دراسة مقارنة-ورقة بحثية مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال"الاعلام الجديد.التحديات النظرية والتطبيقية". للفترة ١٤-١٥ نيسان ٢٠١٢، جامعة الملك سعود، الرياض.

(17) Al-Saggaf, yeslam. Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study.

International Journal of Emerging Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, 2011, pp: 1-19.

Facebook and the technology revolution^(١٨)

وهدفنا الدراسة التي طبقت على عينة قوامها (٢١٩) مبحثاً للتعرف على أثر استخدام موقع الفيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات وقد أظهرت الدراسة نتائجها بأن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، وأظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدهورت درجاته في الامتحانات. وبينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدرشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج إن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إيمانهم على موقع "فيس بوك" أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

الفصل الثالث

نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها من حيث طبيعتها وما هيبتها ووصفها الحالي والعلاقات بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها^(١٩). وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. إذ يعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة، إذ تستهدف تسجيل الظاهرة (استخدام الفيس بوك) وتحليلها وتفسيرها. وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيس لدراسة جمهور وسائل الاعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي، حيث يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية، كذلك أنماط السلوك الاتصالي وتقديم قاعدة معرفية واحدة للبيانات الخاصة بهذا الجمهور، يمكن استخدامها في وصف تركيبته وبنائه واختيار العديد من الفروض العلمية الخاصة بين هذه المتغيرات^(٢٠).

أسلوب جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم إستبانة تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس وتكونت الاستمارة من جزأين الأول من (١١) سؤالاً وتدور حول استخدامات المبحوثات للفيس بوك، ودوافع هذا الاستخدام، والأشباعات المتحققة منها، والاماكن المفضلة للاستخدام، وأوقاتها، وعدد ساعاتها، ونوعية الموضوعات المفضلة لدى أفراد العينة على الفيس بوك.

والجزء الثاني يتعلق بأسئلة حالة المبحوثة التي تتضمن الحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، والتحصيل العلمي، والدخل الشهري.

(18) Aren, Karbiniski Facebook and the technology revolution, N,Y Spectrum Puplications. 2010. P15-35.

(19) كامل حسون القيم. مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي. (بغداد: السيماء للتصميم والطباعة، ٢٠٠٦) ص ٧٢.

(20) محمد عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ١٥٨-١٥٩.

استخدام المعلمات للفيس بوك والأشباع المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات مركز محافظة القادسية وقد اختيرت المعلمات في مركز المحافظة نظراً لسهولة الوصول الى عينة الدراسة كذلك هن أكثر الاصدقاء على صفحة اعلام تربية الديوانية التي يشرف على ادارتها الباحث قياساً مع باقي الوحدات الادارية في المحافظة. وقد بلغ العدد الاجمالي لمعلمات مركز المحافظة (٣٦٥٦) معلمة.

أما عينة الدراسة، فقد اشتملت على (٣٥٠) مفردة وقد حسبت العينة بطريقة عشوائية بسيطة واعتماداً على الاحصائيات التي حصل عليها الباحثان من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية القادسية.

وبعد توزيع استمارة البحث على أفراد العينة المبحوثة، ومن طريق مقابلة المبحوثات وجهاً لوجه أو ارسالها في البريد الالكتروني Email أو على الخاص عبر صفحة اعلام تربية القادسية استرجع الباحثان منها ما مجموعه (٣٢٤) استمارة. وبعد تدقيقها استبعدت (٤) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل الاحصائي ليصبح بذلك عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (٣٢٠) استمارة فقط شكلت ما نسبته (٩١,٤%) من العينة الكلية، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي وكما مبين في جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

عينة الدراسة

المتغيرات	البدائل	التكرار والنسب	
		ك	%
الحالة الاجتماعية	متزوجة	١٢٦	٣٩,٣٧
	مطلقة أو أرملة	١٩	٥,٩٤
	غير متزوجة	١٧٥	٥٤,٦٩
	المجموع	٣٢٠	١٠٠
الفئة العمرية	٣٥-٢٥	١٤٩	٤٦,٥٦
	٤٥-٣٦ سنة	١٣٤	٤١,٨٧
	٤٦- فأكثر	٣٧	١١,٥٧
	المجموع	٣٢٠	١٠٠
المستوى التعليمي	دار المعلمات	٢٦	٨,١٣
	دبلوم	١٤٣	٤٤,٦٩
	بكالوريوس	١٥١	٤٧,١٨
	المجموع	٣٢٠	١٠٠
حجم الدخل الشهري للمعلمة	من ٥٠٠- ٧٥٠	١٦٣	٥٠,٩٤
	٧٥٠- مليون	١١٥	٣٥,٩٤
	أكثر من مليون	٤٢	١٣,١٢
	المجموع	٣٢٠	١٠٠

إختبار الصدق والثبات:

صدق الأداة:

للتحقق من دلالات الصدق، عرضت اداة الدراسة (استمارة الاستبيان) في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين والبالغ عددهم (٥) محكمين لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها لموضوع الدراسة، وتم استرجاع الاستبيانات من المحكمين، وادخال التعديلات اللازمة عليها طبقاً لمقترحات هيئة المحكمين، وبناءً على التعديلات، أصبحت الاستبانة تتكون من (١٢) فقرة (*).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Re test) وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة من (٢٢) مفردة شكلت ما نسبته ١٠% من إجمالي حجم العينة الأصلية، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة كلها، حيث تتراوح بين (٠.٨٠ - ٠.٨٦).

وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معاملة كروباخ ألفا، إذ تتراوح بين (٠.٧١ - ٠.٧٧)، والجدول رقم (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كروباخ ألفا وثبات الاعادة للمجالات والاداء، وعتت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول رقم (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الاعادة للمحاور والدرجة الكلية

الرقم	المحور	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
١	إشباعاء مراقبة البيئة	٠,٨٣	٠,٧١
٢	إشباعاء المشاركة في الرأي مع	٠,٨٦	٠,٧٦
٣	إشباعاء التفاعل الاجتماعي	٠,٨٢	٠,٧٧
٤	إشباعاء التسلية	٠,٨٠	٠,٧٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٣	٠,٧٤

قام الباحثان باجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج (spss) حيث أستخدموا المقاييس

الإحصائية التالية

- ألفا كرونباخ لقياس الثبات

(* أسماء الاساتذة المحكمين:

- ١- أ. د سمير شاکر اللبان جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.
- ٢- أ.م. د عبد العظيم كامل زغير/ جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية
- ٣- أ. د محمد فضيل الخفاجي/ جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة.
- ٤- أ. د محمد حسين حبيب / جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.
- ٥- أ. د محمد حنوش/ جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة.

استخدام المعلومات للفييس بوك والأشباعاء المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

- كآ لوجود علاقة إحصائية بين متغيرين.
- اختبار (T) لقياس الفروق الإحصائية بين متوسطين (حساب قيمة T)
- تحليل التباين الاحادي (Oone way ANOVA) لقياس الفروق الاحصائية بين أكثر من متوسطين، (حساب قيمة F).

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة ان المعلمات اللاتي لديهن حساب على موقع الفيس بوك، وكما موضح في بيانات الجدول رقم (٣)، تشير إلى أن ما نسبته (٦٢,٥%) من أفراد العينة المبحوثة لديهن حساب على الموقع، أما اللاتي ليس لديهن حساب على الموقع، فبلغت نسبتهن (٣٧,٥%).

جدول (٣)

يوضح وجود حساب للمبحوئات على موقع الفيس بوك؟

البدايل	التكرارات والنسب	
	ك	%
نعم	٢٠٠	٦٢,٥
لا	١٢٠	٣٧,٥
المجموع	٣٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان هناك نسبة لا بأس بها من معلمات مركز المحافظة يستخدمن شبكة التواصل الإجتماعي الفيس بوك سواء أكان هذا الاستخدام لإشباع حاجات إجتماعية أو معرفية مرتبطة بتدعيم المعرفة والمعلومات وفهم البيئة أو لأغراض المتعة والتسلية أو لأغراض أخرى.

استخدام المعلمات للفييس بوك والأشباعات المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

جدول (٤)

يوضح العلاقة بين استخدام الفييس بوك والسماوات الديموغرافية للمحبوثات

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا ^٢	لا تستخدم		تستخدم		السماوات الديموغرافية	الاستخدام والمعامل الاحصائي
			%	ك	%	ك		
٠,٠٣	٢	٩,٠٥	٦٢,٥	٧٥	٢٢	٤٤	متزوجة	الحالة الاجتماعية
			٢١,٦٧	٢٦	٣٤,٥	٦٩	مطلقة أو أرملة	
			١٥,٨٣	١٩	٤٣,٥	٨٧	غير متزوجة	
			١٠٠	١٢٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع	
٠,٠٥	٢	١,٤١١	٢٥	٣٠	٤٦	٩٢	٣٥-٢٥	الفئة العمرية
			٣٨,٣٣	٤٦	٣٥,٥	٧١	٤٥-٣٦ سنة	
			٣٦,٦٧	٤٤	١٨,٥	٣٧	٤٦- فأكثر	
			١٠٠	١٢٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع	
٠,٠٠	٢	٤,٨٥	٥٥	٦٦	٢٤	٤٨	دار المعلمات	المستوى التعليمي
			٢٧,٥	٣٣	٣٦,٥	٧٣	دبلوم	
			١٧,٥	٢١	٣٩,٥	٧٩	بكالوريوس	
			١٠٠	١٢٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع	
٠,١٢٨	٢	٠,٧٨	١٦	٣٢	٢٦	٥٢	من ٧٥٠ - ٥٠٠	حجم الدخل الشهري للمعلمة
			٢٢,٥	٤٣	٤٠,٥	٨١	٧٥٠ - مليون	
			٢١,٥	٤٥	٣٨,٥	٧٧	أكثر من مليون	
			١٠٠	١٢٠	١٠٠	٢٠٠	المجموع	

يتضح من جدول (٤) ان غير متزوجات ومن فئة الشباب من ٢٥-٣٥ عاماً واللاتي يحملن شهادة جامعية وذوات الدخل المتوسط هن الأكثر استخداماً للفييس بوك قياساً مع بقية الفئات. وبحساب قيمة (كا^٢) بين من يستخدمن موقع الفييس بوك وبين من لا يستخدمن وهل هناك فروق في السماوات الديموغرافية نجد ان قيمة كا^٢ المحسوبة في الحالة الاجتماعية (٩,٠٥) والفئة العمرية (١,٤١١) والمستوى التعليمي (٤,٨٥) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.03)، (0.05)، (0.00). ونجد ان قيمة (كا^٢) المحسوبة في حجم الدخل الشهري (٠,٧٨) غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,١٢٨). اذاً هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وبالرجوع الى الجدول نجد ان عدد تكرارات اللواتي يستخدمن الفييس بوك من الغير متزوجات (٨٧) وبنسبة (٤٣,٥%) ومن فئة الشباب (٩٢) وبنسبة (٤٦%) والاتي يحملن الشهادة الجامعية (٧٩) وبنسبة (٣٩,٥%) وذوات الدخل المتوسط (٨١) وبنسبة (٤٠,٥%) هي أعلى من بقية الفئات.

نستنتج من ذلك ان هذه الفئة العمرية تجد فسحة من الوقت لاستخدام الفييس بوك أكثر من بقية الفئات وربما لقلة التزاماتها العائلية والمنزلية. وهذه النتائج تتطابق مع دراسة حنان بنت شعشوع الشهري (أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية) والتي طبقت على عينة من طالبات (٥) كليات في جامعة الملك عبد

استخدام المعلومات للفيس بوك والأشباع المتحققة

دراسة مسحية على معلومات محافظة القادسية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

م.م. سعد كاظم عطية

العزير واثبتت انتشار الفيس بوك بين الفئات العمرية من ٢٠-٢٣ عاماً وغير متزوجات وممن يملكن دخلاً اقتصادياً متوسطاً^(٢١). من هنا ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثات عينة الدراسة (الحالة الاجتماعية، الفئة العمرية، التحصيل العلمي) وبين استخدامهن لموقع الفيس بوك. وعدم صحة الفرض بوجود علاقة بين استخدام المبحوثات للفيس بوك ومستوى الدخل الشهري.

جدول (٥)

يوضح سبب عدم وجود حساب للمبحوثات على موقع الفيس بوك

الأسباب	التكرارات والنسب	
	ك	%
لأنه مضيعة للوقت	٧٥	٤٣,٦٢
ليس لدي الوقت الكافي	٢١	١٢,٢١
ليس لدي جهاز موبايل حديث	٣٣	١٩,١٨
لا احسن استخدام هذا الموقع	١٦	٩,٣٠
على ما أظن يبحث احبائنا في امور لا اخلاقية	٩	٥,٢٣
عندي وسائل اخرى بديلة	١٥	٨,٧٢
أخرى تذكر	٣	١,٧٤
المجموع	١٧٢	١٠٠

* يمكن اختيار أكثر من اجابة

وبالنظر الى هذه النتائج يتضح لنا أن سبب عدم وجود حساب للمبحوثات هو اعتقادهن ان الفيس بوك مضيعة للوقت وبلغ عدد التكرارات (٧٥) وبنسبة (٤٣,٦٢%) في حين أشارت ١٩,١٨% الى عدم امتلاك المعلومات للجهاز الحديث لكي تستخدم هذا الموقع، فيما أشارت ١٢,٢١% أنه ليس لديهن الوقت الكافي لاستخدام الفيس بوك بالرغم من معرفتهن الكاملة بهذا الموقع الاجتماعي.

(٢١) حنان بنت شعشوع الشهري. أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" رسالة ماجستير-غير منشورة، (الرياض: قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٣).

استخدام المعلومات للفيس بوك والأشباع المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

جدول (٥)

يوضح طبيعة استخدام المبحوثات لموقع الفيس بوك

التكرارات والنسب		طبيعة الاستخدام
ك	%	
٦٨	٣٤	بشكل منتظم
٥٧	٢٨,٥	بشكل غير منتظم
٤٣	٢١,٥	حسب الحاجة
٣٢	١٦	بالصدفة
٢٠٠	١٠٠	المجموع

وبالنظر الى جدول رقم (٥) الذي يوضح طبيعة استخدام المعلمات عينة الدراسة للفيس بوك نجد ان المعلمات يستخدمن الفيس بوك بشكل منتظم أعلى نسبة (٣٤%) في حين جاءت نسبة بشكل غير منتظم بالترتيب الثاني (٥٢,٨%) وحسب الحاجة بنسبة (٢١,٥%) وبالصدفة (١٦%). نستدل من ذلك دخولنا عصر ثورة المعلومات والاتصالات ومواكبة التطورات العلمية والتعامل مع مصادر المعلومات بشكل متدفق وبلا انقطاع. فالبقاء على تواصل مع العائلة والاصدقاء شئ ايجابي لكنها المتغير رقم واحد في حياتنا الحالية خصوصاً إذا وصلت الى مرحلة الادمان.

جدول (٦)

المكان الذي تستخدم فيه المبحوثات الفيس بوك

التكرارات والنسب		المكان
ك	%	
٤٣	٢١,٥	في البيت
٢١	١٠,٥	مع صديقاتي
٥٠	٤٣	في المدرسة
٨٦	١٠٠	كل ما ذكر
٢٠٠	١٠٠	المجموع

وحول المكان الذي تستخدم فيه المبحوثات موقع الفيس بوك تشير بيانات الجدول رقم (٦) الى "كل ما ذكر" جاءت بالمرتبة الاولى مما يعني انه ليس هناك مكان محدد للاستخدام طالما توفر الانترنت فهناك استخدام، وجاءت "في المدرسة" بالمرتبة الثانية وهنا تكمن خطورة الاستخدام خصوصاً إذا كان التعامل من خلال التلفون المحمول لأنها قد تختصر الدرس لتستغل الفراغ المتبقي بالدرشة والحديث الجانبي مع المعلمات أو الاصدقاء على صفحاتها.

استخدام المعلمات للفييس بوك والاشباعات المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

جدول (٧)

التكرارات والنسب		الوقت
ك	%	
٣٦	١٨	الفترة الصباحية
٢٧	١٣,٥	فترة الظهيرة
٤٤	٢٢	فترة المساء
٩٣	٤٦,٥	لا يوجد لدي وقت محدد
٢٠٠	١٠٠	المجموع

وبخصوص المدة التي تستخدم فيها المبحوثات للفييس بوك كما تشير بيانات الجدول رقم (٧) جاءت " لا يوجد لدي وقت محدد" بالمرتبة الاولى بما نسبته (٤٦,٥%) ويعزى السبب في ذلك الى ضيق الوقت دليلاً بارزاً على وقوع المبحوثات في ادمان شبكات التواصل الاجتماعي، وأن إنفاقها لساعات على مواقع التواصل الاجتماعي لغير حاجة، أو إذا لم تعرف المبحوثات كم من الوقت مر منذ استخدامهن لشبكة التواصل الاجتماعي، فإن ذلك يصبح مشكلة.

جدول (٨)

عدد الساعات التي تستخدم فيها المبحوثات الفيس بوك

التكرارات والنسب		عدد الساعات
ك	%	
٧٨	٣٩	أقل من ساعة ونصف (معدل منخفض)
١٠٤	٥٢	من ساعة ونصف- أقل من ثلاث ساعات (معدل متوسط)
١٨	٩	أكثر من ثلاث ساعات (معدل مرتفع)
٢٠٠	١٠٠	المجموع

ونستدل من الجدول (٨) ان أغلب المعلمات عينة الدراسة يستخدمن الفيس بوك بمعدل متوسط (٥٢%) ومن ثم فإن هذا السلوك يشير إلى وجود مشكلة تواصل اجتماعي لدى المبحوثات، فتخصيص وقت لأكثر من ساعة على مواقع التواصل الاجتماعي لغير حاجة، أو إذا لم تعرف كم من الوقت مر منذ استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، فإن ذلك يجعل الناس من حولها يشعرون بالإهمال والألم، وستكون العلاقة مع الأشخاص الذين من حولهن تتعرض للفشل وتشعر بالعزلة وسوف يخلق موجة كبيرة من العزلة الاجتماعية ، وأنه من الممكن أن يتحول عالمهن الى عالم ذرات دون وجود دور للعاطفة فيه.

جدول (٩)

نوع المقاطع التي تفضلها المبحوثات على موقع الفيس بوك

التكرارات والنسب		نوع المقاطع
ك	%	
٦٩	٢٠	مقاطع إخبارية
٤٤	١٣	مقاطع الفيديوهات الشخصية
٣٤	١٠	مقاطع فنية من افلام واغاني
٣٧	١١	مقاطع توجيهية وارشادية
٧٢	٢١	مقاطع دينية
٥٧	١٧	مقاطع مضحكة وترفيهية
٢١	٦	مقاطع إعلانية
٧	٢	أخرى تذكر
٣٤١	١٠٠	المجموع

* يمكن اختيار أكثر من بديل

وبالنظر إلى هذه النتائج في جدول (٩) يتضح أن المقاطع الدينية والأخبارية جاءت مفضلة عند المبحوثات بدرجة كبيرة، وبما مجموعه (٢١%) و(٢٠%) من مجموع إجابات المبحوثات، وربما يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة مجتمعنا في احياء مثل هذه المناسبات والوضع الأمني غير المستقر ومشاركة اقربائهن في جبهات القتال ورغبتهن في معرفة التطورات الامنية والسياسية في البلد.

جدول (١٠)

المواضيع التي تتفاعل بها المبحوثات مع أصدقائهن على موقع الفيس بوك

التكرارات والنسب		المواضيع
ك	%	
٧٠	١٩	سياسية
٤٧	١٣	ثقافية
٧٨	٢١	دينية
٦٢	١٧	اجتماعية
٥٣	١٥	شخصية
٤٢	١٢	عامه
١١	٣	أخرى تذكر
٣٦٣	١٠٠	المجموع

* يمكن اختيار أكثر من بديل.

ونستدل من نتائج جدول رقم (١٠) ان هناك تطابقاً في النتائج التي توصلت لها الدراسة والتقرير الذي نشرته صحيفة الواشنطن بوست في ١٩/١٢/٢٠١٢ حول استخدام الاعلام الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي ك تويتر والفييس بوك في العام العربي وذلك بناءً على تقرير جديد قام به مركز بيو للابحاث، فقد أكد أن نسبة المستخدمين في مناطق الشرق الوسط لهذه المواقع لمناقشة الآراء السياسية والدينية تتضاعف أمام نظرائهم من دول الغرب. كذلك هناك تطابق في نتائج فئة المستخدمين إذ أشارت الدراسة إلى أن غالبية مستخدمي هذه المواقع هم من فئة الشباب (٢٢) كما هو الحال في دراستنا هذه من ٢٥ الى ٣٥ سنة هم الغالبية في استخدامهن للفييس بوك.

جدول (١١)

الطرائق التي تفضلها المبحوثات في التواصل مع صديقاتهن على موقع الفيس بوك

الطرائق	التكرارات والنسب	
	ك	%
الصور	٦٣	١٣
الرسائل ال عادية messenger offline	٦٩	١٤
الكتابة على الحائط writing on a friends' wall	٧٦	١٦
التعليق على مشاركات الآخرين	٨٥	١٨
الدرشة online chat	٧١	١٥
مناقشات جماعية	٥٥	١١
محادثات بالصوت والصورة	٣٣	٧
الروابط lines	١٩	٤
الفيديو	٩	٢
أخرى تذكر	-	-
المجموع	٤٨٠	١٠٠

* يمكن اختيار أكثر من بديل.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن التعليق على مشاركة الآخرين (١٨%)، والكتابة على الحائط (١٦%)، والدرشة (١٥%) احتلت المراتب الأولى بوصفها وسيلة تستخدمها عينة الدراسة في التعبير عن الرأي وانتقاد بعض المواقف السياسية والامنبة والاحتجاج على بعض القرارات والتصريحات والمواقف التي تصدر من أصحاب القرار في ظل حرية التعبير عن الرأي التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣.

استخدام المعلومات للفيس بوك والأشباع المتحققة

دراسة مسحية على معلومات محافظة القادسية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

م.م. سعد كاظم عطية

أما السبب في قلة استخدام المبحوثات للفيديو، فربما يعود إلى أن التحميل يحتاج الى وقت أطول، ويتطلب خط انترنت أسرع، باشتراك بياقة أكثر كلفة وهذا ما لا يتوافر ربما للكثير من المبحوثات سيما وان اغلب مستخدمي الفيس بوك هن من ذوي الدخل المتوسط (من ٧٥٠-٧٥٠ مليون دينار شهرياً).

جدول (١٢)

دوافع استخدام المبحوثات لموقع الفيس بوك

التكرارات والنسب	الدوافع	البدائل		
			ك	%
٤٩	٨	زيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية	دوافع نفعية	
٢٤	٤	الوصول في التعرض لنمط إعلامي جديد مختلف عما سواه		
٥٦	٩	الوصول للمواد غير المتاحة ومشاهدتها أو تصفحها		
٦٣	١٠	البحث عن قواعد للمناقشة والتفاعل الاجتماعي		
٢	٠,٣٣	الحصول على الشعور بالأمان		
١٩	٣	الإعلان عن فعاليات اجتماعية		
٣٣	٥	لأطور امكانياتي		
٣٩	٧	لغرض التعليم ونشر المحاضرات		
٤	١	تحقيق مكانة ما في المجتمع		دوافع تفرسية
١	٠,١٦	الهروب والاستغراق في الخيال		
٨٨	١٥	لأبقى على اتصال مع الأصدقاء القدامى		
٨٠	١٣	لعمل صداقات جديدة والبقاء على اتصال معها		
٧٧	١٢	الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ		
٦٨	١١	تقوية الصداقات الحقيقية (offline) أكثر من تكوين صداقات جديدة		
-	-	أخرى تذكر		
٦٠٣	١٠٠	المجموع		

يمكن اختيار اكثر من بديل.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن دوافع "البحث عن قواعد للمناقشة والتفاعل الاجتماعي" و "الوصول للمواد غير المتاحة ومشاهدتها أو تصفحها" و "زيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية" جاءت بالمراتب الاولى حسب الترتيب وشكلت ما نسبته ١٠% - ٩% و ٨% من الدوافع النفعية في اجابات المبحوثين.

اما الدوافع الطقوسية فكانت "لأبقى على اتصال مع الأصدقاء القدامى" ولعمل صداقات جديدة والبقاء على اتصال معها" و" الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ" جاءت متقدمة على غيرها من الدوافع، وجاءت الدوافع الطقوسية بنسب اعلى من الدوافع النفعية.

بمعنى أن الدوافع الطقوسية دفعت المعلومات عينة الدراسة لاستخدام الفييس بوك أكثر من الدوافع النفعية. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة L-Saggaf (٢٠١١) والتي أفادت بأن دوافع الفتيات السعوديات من استخدامهن للفييسبوك تمثلت في الحفاظ على روابط الصداقة مع أقرانهن القدامى والجدد، ومشاركة الآخرين أفكارهم، والتسلية والترفيه، وتتفق أيضاً مع دراسة (Lenhart & Madden 2007) والتي أفادت بأن غالبية المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة، وتتفق كذلك مع ما توصلت إليه دراسة خضر (٢٠٠٩)، والتي أفادت أن دوافع التسلية والترفيه جاءت على رأس دوافع استخدام طلاب الجامعات المصرية لموقع الفييسبوك، وحل دافع خلق صداقات جديدة، ودوافع التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم في المرتبتين الثانية والثالثة لدى هؤلاء الطلبة.

ويمكن أن يُعزى السبب في التركيز على الدوافع الطقوسية المتعلقة بالصداقات والبحث عنها وتكوينها وتقويتها إلى رغبة المعلومات عينة الدراسة في اقامة علاقات حميمة بينهم.

استخدام المعلومات للفييس بوك والشبكات المتحققة

دراسة مسحية على معلومات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

جدول (١٣)

الإشباع المتحققة نتيجة استخدام المبحوثات للفييس بوك

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	البدائل	المجال
٠,٦٣٥	٢,٥٧٩	٦٩	عزفني بأحداث وقضايا عديدة	إشباع مراقبة البيئة
٠,٤٧٥	١,٩٤٧	٥٧	جعلني أشعر بالأمان من خلال المعرفة التي أحصل عليها من تواصلني مع الآخرين	
٠,٧٩٣	٢,٧٦٧	٧٣	جعلني أكون آراء عن القضايا والأحداث التي تدور من حولي	
٠,٤٧٨	٢,١٤٨	٤٧	أكسبني مهارات جديدة تفيدني في التعامل مع أسرتي	
١,٦٤٤	٢,٤٠	٢٤٦	المجموع	
١,٣٥٢	٢,٩٧٥	٨٣	عزز آرائني من خلال مناقشاتي مع الآخرين	إشباع المشاركة في الرأي مع الآخرين
٠,٤٦١	٢,٩٢٣	٦٥	جعلني أتبنى رأي من يعجبني من آراء المستخدمين الآخرين	
١,١٣٨	٣,٠٧٤	٨١	جعلني أعبر عن آرائني واتجاهاتي الفكرية بحرية مطلقة	
١,٤٨٣	٣,٢٣٦	٧٢	جعلني أشعر بالثقة بنفسني أكثر	
١,٣٥٠	٣,٠٥٣	٣٠١	المجموع	
١,٢١٢	٣,١٣٣	٧٥	جعلني اجتماعية أكثر	إشباع التفاعل الاجتماعي
١,٦٣٤	٣,١٩٥	٨٧	سهل لي التواصل مع الأهل والأصدقاء	
٢,١٠٥	٣,٢٠٧	٨٢	جعلني أعيد الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدت الاتصال بهم	
٤,٧٩٩	٩,٤٦٣	٢٤٤	المجموع	
٠,٤٥١	٢,٩٤٢	٥٢	أشبع لدي حب التسلية والهروب من الأعمال المنزلية	
١,٧٣٦	٣,٢٧٦	٧٦	أشبع لدي حب الاستمتاع	إشباع التسلية
١,٤٧٧	٣,١٠٩	٧٣	ساعدني في ملء أوقات الفراغ	
٣,٥٨٣	٢,١٢٩	٢٠١	المجموع	
١,٣٥٢	٢,٩٣٩		المجموع النهائي	

* يمكن اختيار أكثر من بديل.

ويخصوص الإشباع المتحققة للمبحوثات عينة الدراسة نتيجة استخدامهن لموقع الفيس بوك، تشير بيانات الجدول

رقم (١٣) إلى ما يلي:

- إشباع مراقبة البيئة

جاءت في مقدمة هذه الإشباع العبارات التي تقول " جعلني أكون آراء عن القضايا والأحداث التي تدور من حولي" وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٧٦٧)، تلتها عبارة "عزفني بأحداث وقضايا عديدة" وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٥٧٩)، تلتها عبارة " جعلني أشعر بالأمان من خلال المعرفة التي أحصل عليها من تواصلني مع الآخرين " وبمتوسط حسابي مقداره (١,٩٤٧)، تلتها عبارة " أكسبني مهارات جديدة تفيدني في التعامل مع أسرتي"، وبمتوسط حسابي مقداره (٢,١٤٨). أما قيمة المتوسطات الحسابية لإشباع مراقبة البيئة مجتمعة، فقد بلغت (٢,٤٠) على

المقياس الرباعي، وهي قيمة مرتفعة إلى حد ما، وهو ما يدل على أهمية موقع الفيسبوك في إمداد الجمهور بالاشباعات المتعلقة بمراقبة البيئة، وكيف يساهم في إكساب الجمهور معرفة الأحداث والآراء والمهارات التي تفيده في حياته اليومية.

- إشباعات المشاركة في الرأي مع الآخرين

جاءت في مقدمة هذه الاشباعات عبارة "عزز آرائ من خلال مناقشاتي مع الآخرين (٨٣) وبمتوسط حسابي قيمته (٢,٩٧٥)، تلتها عبارة ". جعلني أعبر عن آرائ واتجاهاتي الفكرية بحرية مطلقة" وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٧٤)، تلتها عبارة جعلني أشعر بالثقة بنفسي أكثر" وبمتوسط حسابي قيمته (٣,٢٣٦)، تلتها عبارة " جعلني أتبنى رأي من يعجبني من آراء المستخدمين الآخرين". وبمتوسط حسابي قيمته (٣,٠٧٤)، أما قيمة المتوسطات الحسابية لإشباعات المشاركة في الرأي مع الآخرين مجتمعة، فقد بلغت (٣,٠٥٣)، على المقياس الرباعي، وهي قيمة مرتفعة نوعا ما، وهو ما يدل على أهمية موقع الفيس بوك في تزويد الجمهور بالثقة بالنفس والحرية في إبداء الآراء وتقبل آراء الآخرين.

- إشباعات التفاعل الاجتماعي

جاءت في مقدمة هذه الاشباعات عبارة ". سهل لي التواصل مع الأهل والأصدقاء" وبمتوسط حسابي مقداره (٣,١٩٥)، تلتها عبارة " جعلني أعيد الاتصال بالاصدقاء القدامى الذين فقدت الاتصال بهم" وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٠٧)، تلتها عبارة " جعلني اجتماعية أكثر" وبمتوسط حسابي مقداره (٣,١٣٣). أما قيمة المتوسطات الحسابية لإشباعات التفاعل الاجتماعي مجتمعة، فقد بلغت (٩,٤٦٣) على المقياس الرباعي، وهي قيمة مرتفعة، وهو ما يدل على الدور الكبير الذي يلعبه موقع الفيس بوك في ربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض سواء كانوا داخل البلاد أم خارجها، وكذلك الحال بالنسبة للأصدقاء سواء كانوا قدامى أم جدد.

- إشباعات التسلية

جاءت في مقدمة هذه الاشباعات عبارة " أشبع لدي حب الاستمتاع"، وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٩٤٢)، تلتها عبارة " ساعدني في ملء أوقات الفراغ" وبمتوسط حسابي مقداره (٣,١٠٩)، تلتها عبارة " أشبع لدي حب التسلية والهروب من الأعمال المنزلية" وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٩٤٢). أما قيمة المتوسطات الحسابية لإشباعات التسلية مجتمعة، فقد بلغت (٢,١٢٩) على المقياس الرباعي، وهي قيمة ليست بالمرتفعة كثيراً، وهذا ما يدل على أن موقع التواصل الاجتماعي والمعروف بالفيس بوك، لا يلعب ذلك الدور الكبير في الترويج عن الجمهور بقدر ما يساعد على ربط الناس اجتماعياً مع بعضهم بعضاً.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن إشباعات. التفاعل الاجتماعي تقدمت على غيرها من الاشباعات الأخرى عند المبحوثات، وبمتوسط حسابي مرتفع مقداره (٩,٤٦٣)، جاءت بعدها إشباعات المشاركة في الرأي مع الآخرين، وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٥٣)، تلتها إشباعات التسلية، وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٩٣٩)، وأخيراً جاءت إشباعات مراقبة البيئة وبمتوسط حسابي مقداره (٢,٤٠)، وهذه النتيجة تركز أهمية موقع الفيس بوك في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل مع بعضهم البعض.

استخدام المعلمات للفييس بوك والشبكات المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

وهي تختلف مع ما توصلت إليه دراسة أمين (٢٠٠٩)، والتي أفادت بتقدم (الشبكات المعرفية، وإشباعات التسلية والترفيه، وشغل أوقات الفراغ)، على غيرها من الشبكات الأخرى، ولكنها في الوقت نفسه تتفق مع ما توصلت إليه دراسة. Urista (No date) et al، والتي أفادت بأن طلبة جامعة كاليفورنيا يقدمون إشباعات الحاجات الشخصية، وإشباعات تبني ورعاية العلاقات مع الآخرين على غيرها من الشبكات الأخرى.

جدول (١٤)

العمر والمعاملات	من ٢٥ إلى ٣٥ سنة		من ٣٦ إلى ٤٥		من ٤٦ سنة فأكثر		(ف)
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	
مراقبة البيئة	٢,٢٣١	١,١٠٧	٢,١٩٣	٠,٩٨٩	٢,٣٥٦	١,٠٠٥	٠,٤٥٦
المشاركة في الرأي مع الآخرين	٢,٢١٦	١,١٢٦	٢,٣٣٣	١,٠٥٧	٢,١٢٥	٠,٨٦٢	٠,٢٧٧
إشباعات التفاعل الاجتماعي	٢,٢٤٠	١,٠٦٣	٢,٠٣٤	٠,٩٠٧	٢,٥١٢	١,٠٣٣٣	٠,٠١١
إشباعات التسلية	٢,٣٠٧	١,٠٠٠	٢,٠١٣	٠,٨٧١	٢,٧١٢	١,٠٢٠	٠,٠٠٠
الشبكات ككل	٢,٢٤٨	١,٠٧٢	٢,١٤٣	٠,٩٥٦	٢,٤٢٦	٠,٩٨٠	١٢,٤٨٥

يوضح الفروق الإحصائية بين الإشباعات المتحققة وبين الفئة العمرية للمبحوثات

وتشير بيانات الجدول رقم (١٤)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إشباعات التسلية والإشباعات ككل وبين الفئة العمرية. حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (٩,٨٩٤)، ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، (٠,٠٠٠) في حين كانت قيمة (ف) الاحصائية غير دلالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٤٥٦) و (٠,٢٧٧) و (٠,٠١١).

استخدام المعلمات للفييس بوك والاشباعات المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

جدول (١٥)

يوضح الفروق الإحصائية بين الإشباعات المتحققة وبين فئة مستوى الدخل للمبحوثات

قيمة (f)		أكثر من مليون دينار		٧٥٠ - مليون		من ٥٠٠ - ٧٥٠		الدخل والمعاملات الإحصائية الإشباعات
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	
مستوى الدلالة	قيمة F	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	
٠,٤٣٧	٠,٦٠٦	١,٠٢٢	٢,٤١٨	١,٠١٨	٢,٢٦٠	١,٠٩٣	٢,٢٩٦	مراقبة البيئة
٠,٢٤٦	١,٣٥	٠,٩٤٣	٢,٢٢٥	١,٠٥٥	٢,٣٩٨	١,٠٩١	٢,٣٩٥	المشاركة في الرأي مع الآخرين
٠,١٢٤	٢,٣٨٣	١,٠٢٩	٢,٣٧٢	٠,٩٧٥	٢,١٢٧	١,٠٤٩	٢,٢٩٦	إشباعات التفاعل الاجتماعي
٠,٠٠٢	٩,٨١٩	٠,٩٩٠	٢,٨٢٣	٠,٩٤٤	٢,١٢٥	٠,٩٩٢	٢,٣١١	إشباعات التسلية
٠,٠٠١	١٢,٢٢٠	٠,٩٩٦	٢,٤٥٩	٠,٩٩٨	٢,٢٢٧	١,٠٥٦	٢,٣٢٤	الإشباعات ككل

ويتضح من الجدول رقم (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل وبين نوع الإشباعات المتحققة والإشباعات ككل، حيث كانت قيمة (f) المحسوبة (٩,٨١٩)، ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٢)، في حين كانت قيمة (f) الاحصائية غير دلالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٤٣٧) و (٠,٢٤٦) و (٠,١٢٤).

استخدام المعلمات للفييس بوك والأشباعاء المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

جدول (١٦)

يوضح الفروق الإحصائية بين الإشباعات المتحققة وبين المستوى التعليمي لدى المبحوثات

المستوى التعليمي				خريجة دار المعلمات				دبلوم				بكالوريوس				
المعاملات	متوسط الإشراف	قيمة t	متوسط الإشراف	متوسط الإشراف	قيمة t	متوسط الإشراف	متوسط الإشراف	متوسط الإشراف	قيمة t	متوسط الإشراف	متوسط الإشراف	متوسط الإشراف	قيمة t	متوسط الإشراف	متوسط الإشراف	
																مستوى الدلالة
تدريس (٤٤)	اشباعاء التسلية	٠,١٥٣	٠,٠٨١	٢,٠٣٤	٠,٩٠٢	٠,٠١٣٩	٠,٠٠٦٩	٢,٥١٢	١,٠٢٧	٠,٠٠٣	٠,٤٨	٢,٣٤٥	٠,٩٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
	مراقبة البيئة	٠,٢٩٦	٠,٩٧٨	٢,٣٣٨	١,٠٥٦	٠,٠٠٢٣	٠,٠٠٧	٢,١٢٣	٠,٨٥١	١,٠٠٢	٠,٦٧٦	٢,٣٤٥	٠,٩٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
	اشباعاء الرأي مع الآخرين	٠,٣٩٣	٠,٩٨٣	٢,٠١٣	٠,٨٦٥	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٢,٧١٢	١,٠١٣	١,٠٠٣	٠,٠٠٥	٢,٣٤٥	٠,٩٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
	اشباعاء التفاعل الاجتماعي	٢,٢٧٣	٠,٠٠٠	٢,١٩٢	٠,٩٨١	١,٠٠٣	٠,٠٠٢	٢,٣٥٦	٠,٩٩٨	٢,٠٠٢	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	٢,٣٤٥	٠,٩٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الإشباعات ككل	٠,٦٧٨	٠,٧٧١	٢,١٤٤	٠,٩٥١	١,١٥٧	٠,٠٠٥١	٢,٤٢٥	١,٠٢٧	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	٠,٤٨	٢,٣٤٥	٠,٩٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليمي وبين اشباعاء التفاعل الاجتماعي (٢,٢٧٣)، (١,٠٠٣)، (٢,٠٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٢)، (٠,٠٠٣) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وبين اشباعاء البيئة ووجود فروق معنوية بين المستوى التعليمي (الدبلوم) واشباعاء التسلية (٠,٠١٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٦٩) ووجود فروق معنوية بين المستوى التعليمي (الدبلوم) والبكالوريوس) واشباعاء المشاركة في الرأي مع الآخرين (٢,٠٠٢)، (١,٠٠٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٢)، (٠,٠٠٥). ووجود فروق معنوية بين المستوى التعليمي (الدبلوم والبكالوريوس) والاشباعاء ككل (١,١٥٧)، (٢,٣٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥١)، (٠,٠٠٠).

استخدام المعلمات للفييس بوك والأشباعاء المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

جدول (١٧)

يوضح الفروق الإحصائية بين نوع الإشباعاء المتحققة والحالة الاجتماعية لدى المبحوثات

غير متزوجة			مطلقة أو أرملة			متزوجة			الحالة الاجتماعية	
مستوى	قيمة t	متوسط	مستوى	قيمة t	متوسط	مستوى	قيمة t	متوسط	متوسط	متوسط
٠,٠٣	٢,٠٢٩	٠,٩٩٨	٠,٩٨٢	٠,١٨٨	٠,٩٨١	٠,٠٣	٢,١٥١	١,٠٩	١,٢٣	اشباعاء
٠,٩٨٢	٠,١٥٦	٠,٨٥١	٠,٣٦١	٠,٠٣٢	١,٠٥٦	٠,٣٩٩	٠,١٨٦	١,١١	٢,٢١٦	مراقبة
٠,٠٢	٢,٠٠٧	١,٠٢٧	٠,٩٢٣	١,٣٤١	٠,٩٠٢	٠,٠٥	٢,٠٧٣	١,٠٥٦	٢,٢٤	إشباعاء الرأي مع
٠,٠٤	٢,٠٤٠٨	١,٠١٣	٠,٠٠٤	٢,١٥٣	٠,٨٦٥	٠,٠١	١,١٧٥	٠,٩٩١	٢,٣٠٧	إشباعاء التفاعل
٠,٠٠٧	٢,٠٧٠٦	٠,٩٧٢	٠,٨٨٦	١,٩٢٢	٠,٩٥١	٠,٧٠٢	٢,٠٧٢	١,٠٦١	١,٩٩٨	اشباعاء ككل

ويتضح من الجدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية واشباعاء التسلية (متزوجة، غير متزوجة) (٢,١٥١)، (٢,٠٢٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠٣)، (٠,٠٣) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وبين اشباعاء البيئة ووجود فروق معنوية بين الحالة الاجتماعية وبين اشباعاء مشاركة الرأي مع الآخرين (متزوجة، غير متزوجة) (٢,٠٧٣)، (٢,٠٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠٢) ووجود فروق معنوية بين الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة، مطلقة) (١,١٧٥)، (٢,١٥٣)، (٢,٠٤٠٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٤)، (٠,٠٠٤) ووجود فروق معنوية بين الحالة الاجتماعية (غير متزوجة) والاشباعاء ككل (٢,٧٠٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٧). وبهذا ثبت عدم صحة الفرض القائل (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الحالة الاجتماعية، (التحصيل العلمي، مستوى الدخل، العمر) وبين نوع الاشباعاء المتحققة والاشباعاء ككل بالنسبة للمبحوثات اللواتي يستخدمن موقع الفيس بوك).

الفصل الخامس:

الإستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- أن ما نسبته (٦٢,٥%) من عينة الدراسة يوجد لديهم حساب شخصي على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وأن فئة الشباب من ٢٥ إلى ٣٥ سنة هم الغالبية في استخدامهن للفيس بوك. أما أولئك اللاتي ليس لديهن موقع على الفيسبوك، فمرده إلى عدم إمتلاكهن جهاز حديث، وإيمانهن بأن استخدامهن لهذا الموقع يعدّ مضيعة للوقت.
- ان استخدام المبحوثات عينة الدراسة للفيس بوك كان بشكل منتظم وجاء بالمرتبة الأولى لرغبة المبحوثات في التعبير عن آرائهن من بالدرشة والتواصل الاجتماعي وبنسبة (٣٤%).

استخدام المعلومات للفيس بوك والشبكات المتحققة

دراسة مسحية على معلمات محافظة القادسية

م.م. سعد كاظم عطية

م.م. عبد الكاظم محمد سويد

- وحول المكان الذي تستخدم فيه المبحوثات موقع الفيس بوك جاءت النتائج انه ليس هناك مكان محدد للاستخدام طالما توفر الانترنت فهناك استخدام، وجاءت "في المدرسة" بالمرتبة الثانية وهنا تكمن خطورة الاستخدام خصوصاً إذا كان التعامل من طريق التلفون المحمول لانها قد تختصر الدرس لتستغل الفراغ المتبقي بالدرشة والحديث الجانبي مع المعلمات.

- وبخصوص المدة التي تستخدم فيه المبحوثات للفيس بوك أشارت الدراسة الى أنه " لا يوجد لدي وقت محدد" بالمرتبة الاولى بما نسبته (٤٦,٥%). وان أغلب المعلمات عينة الدراسة يستخدمن الفيس بوك بمعدل متوسط (٥٢%).

- وإن المقاطع الدينية والأخبارية جاءت مفضلة عند المبحوثات بدرجة كبيرة، وبما مجموعه (٢١%) و(٢٠%) من مجموع إجابات المبحوثات، نتيجة طبيعة مجتمعنا في احياء مثل هذه المناسبات والوضع الأمني غير مستقر ومشاركة اقربائهم في جبهات القتال وورغبتهم في معرفة التطورات الامنية والسياسية في البلد.

- واحتلت المواضيع الدينية والسياسية الأكثر من بين الموضوعات التي تتفاعل بها المبحوثات مع أصدقائهم على موقع الفيس بوك.

- وجاءت مشاركة الآخرين (١٨%)، والكتابة على الحائط (١٦%)، والدرشة (١٥%) بالمراتب الأولى كوسيلة تستخدمها عينة الدراسة في التعبير عن الرأي وانتقاد بعض المواقف السياسية والامنية والاحتجاج على بعض القرارات والتصريحات والمواقف التي تصدر من أصحاب القرار.

- وأن الدوافع الطقوسية "لأبقى على اتصال مع الأصدقاء القدامى" (١٥%) و"لأبقى على اتصال مع الأصدقاء القدامى" (١٣%) و"الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ" (١٢%) جاءت متقدمة على غيرها من الدوافع، وجاءت الدوافع الطقوسية بنسب اعلى من الدوافع النفعية.

- أن إشباع التفاعل الاجتماعي تقدمت على غيرها من الاشباع الأخرى عند المبحوثات وبمتوسط حسابي مرتفع مقداره (٤٦٣، ٩) على المقياس الرباعي، عند استخدامهن للموقع، مما يدل على أهمية هذا الموقع في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل بعضهم مع البعض.

المقترحات:

في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج فإنهما يقترحان بما يلي:

١- ضرورة التوعية بأهمية الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وذلك بعقد ورش العمل والندوات للمعلمات في مركز المحافظة، وتعريفهن بطرق الاستخدام الأمثل لمثل هذه المواقع، والفوائد المترتبة على هذا الاستخدام، وبما ينعكس ايجاباً على مؤسساتنا التعليمية، حتى لا تبقى المعلمات في عموم المحافظة، ينظرن الى استخدام الفيس بوك على أنه مضيعة للوقت، كما جاء في الجدول رقم (٥)

٢- ضرورة توعية معلمات المحافظة بعدم استخدامهن للفيس بوك في اثناء الدوام الرسمي حتى لا يضيع الوقت المخصصة للطلبة، لاسيما أن نتائج الدراسة بخصوص المكان المفضل للدخول إلى موقع الفيس بوك هو المدرسة جاءت بالمرتبة (الثانية) كما في الجدول رقم (٦).

٣- إجراء دراسات مستقبلية حول مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، واستخداماتها المختلفة، ودوافع هذه الاستخدامات والأشباعاء المتحققة منها.

٤- ضرورة القيام بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، على شرائح المجتمع المختلفة، وبيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدامات هذه الشرائح لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

٥- تعميم نتائج هذه الدراسة على مدارس المحافظة، للتعرف على سليات استخدام المعلومات للفييس بوك وإيجابياته، وذلك بهدف تلافي السليات وتعظيم الإيجابيات.

المصادر والمراجع:

١- تحسين منصور رشيد منصور. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني-دراسة مقارنة-ورقة بحثية مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال "الأعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية". للفترة ١٤-١٥ نيسان ٢٠١٢، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢- حسن عماد مكاوي. وليلى حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط ٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠)

٣- حنان بنت شعشوع الشهري. أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجا" رسالة ماجستير-غير منشورة، (الرياض: قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٣)

٤- عبد الكاظم محمد. دور فضائية العراق التربوية في تلبية احتياجات العملية التعليمية في العراق. رسالة ماجستير، غير منشور، (القاهرة: قسم الدراسات الاعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٢)

٥- عصام الموسى. المدخل في الاتصال الجماهيري، ط٦ (عمان: اثناء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

٦- علي عقلة نجادات. استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفييس بوك والإشباعاء المتحققة منه-دراسة مسحية-المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ١، ٢٠١٤.

٧- علي ميلاد بن رحومة. علم الاجتماع الآلي. (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، ٢٠٠٢).

٨- كامل حسون القيم. مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي. (بغداد: السيماء للتصميم والطباعة، ٢٠٠٦)

٩- محمد الموسوي. النظرية الاعلامية، (جامعة البحرين: كلية التربية ٢٠٠٤).

١٠- محمد عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)

١١- محمد منير حجاب. نظريات الاتصال. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)

المراجع الأجنبية:

12- Katz, et al. Utilization of Mass Media by Individuals. In Blumler and Katz (ed.), The uses of Mass Communication. London, Faber2 Faber(1974)

13- McQuail, et al. The Television Audience: A Revised Perspective. In McQuail (ed). Sociology of Mass Communication. Harmond worth, Penguin(1972).

-
- 14- McQuai.D Mass Communication Theory. London, Sage Publication Ltd,(1987)
- 15- Al-Saggaf,yeslam.Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study.
International Journal of Emerging Technologies & Society.Vol. 9, No. 1, 2011,
- 16- Aren, Karbiniski Facebook N,Y Spectrum Puplications. 2010 and the technology
revolution.

المواقع الالكترونية:

- 17- <http://www.akhbar-tech.com/9044/Social-Media-Active-Users>
- 18- <http://www.newsabah.com/wp/newspaper/48653>
- 19- <http://www.internetworldstats.com/middle.htm#qa>.
- 20- <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=10190>